عند الاشباع تلفظ وترسم كاهنا وهذه الواو تسمى واو الصلة
وتارة تلفظ فقط ثم اذا كان الضمير مجرورا يجوز ان يكسر الهيم ايضا
وحينئذ قد تتولد من الكسرة ياء عند الاشباع لكنها لا ترسم بل تلفظ
فقط وجاز بكسر الباء مع التنوين اسم ماموض وجاز اسم فاعل
والمصدر جفاء بالمد وهو ضد البر واصل جاز جاز في بالضم والتنوين
استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقا ساكنان الياء والتنوين
فحذفت الياء لالتقاء الساكنين ومنافي مخالف وهو معطوف على جاز
ووقف عليه بالياء على خلاف الافصح اذ الاسم المنقوص الافصح
فيه الوقف على ما قبل الياء لا عليها وهو مذهب سيبويه
وعلى غير الافصح الوقف على الياء فيكتب بها كما هنا وقد وقف
بعضهم على والي بالياء من قوله تعالى ومالهم من دونه من ولي
ولا والي ووقف ايضا على الياء امرؤ القيس في قوله

تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب ادنى دارها نظر عالي

ومعنى بيت شيخنا الناظم ليس في الرجال الموصوفين في البيت
قبله تارك لفعل البر ولا مخالف لاوامر ربهم كلهم متفقون في
اقوالهم وافعالهم منزلة التركيب الاتفاقي

صفت لهم مشارب في الترب معنى الى الله العظيم القرب

قوله صفت من الصفاء وقد تقدم تفسيره والضمير في لهم عائد
على الرجال الموصوفين قبل ومشارب جمع مشرب بفتح الميم
والراء مع سكون الشين مصدر ميمي لشرب وفي الترب متعلق
بصفت والترب الدنو والى متعلق به والترب الى الله مجازا
ومعنى التقرب اليه وال فيه يحتمل ان تكون عوضا عن
المضاف اليه وهو الضمير على مذهب الكوفيين ويحتمل ان تكون
للعهد المعلوم من قوله في جمعهم ومعنى اي معنوية وتقدم
الكلام فيه على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين في الاحوال
الثلاثة تحقق فيقال فيه تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت

الفا فالتقا ساكنان الالف والتنوين فحذفت الالف للتخلص من التقاء
الساكنين والغزي في مثل ذلك بعضهم بقوله

ما معرب اعرابه قد عرفي حرفي ذهب

ولفظ الجلالة علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد
وهو اسم الله الاعظم عند الجمهور واختار النووي انه الحي
القيوم والعظيم الكبير يقول صفت لهم اي الرجال الموصوفين
قبل مشارب معنوية في الترب اي القرب قال

قد سعدوا بالايتلاف الوافر وسلموا من وصمة التنافر
سيما هم على الوجوه لائح تراه يسطر في الجباه واضح

اقول قد تنقسم الى قسمين الى حرفية وتختص بالماضي والمضارع
فهي مشتركة بينهما واذا دخلت على الماضي تفيد التحقيق نحو
قد قام زيد والتقريب نحو قد قامت الصلاة وهنا افاده
التحقيق واذا دخلت على المضارع تفيد التقليل نحو قد يجود البخيل
او التكثير نحو قد يجود الكريم او التوقع نحو قد يقدم المسافر
اليوم اذا كان متوقعا قدومه ولا ينفصل بينها وبين الفعل
الا في القسم كقول بعضهم

فقد والله بين لي عنائي بوشك فراقهم صرد يصيح

وقد يحذف بعدها الدليل كقول النابغة الذبياني

افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد

اي وكأن قد زالت والى اسمية وتستعمل تارة اسما بمعنى حسب
اي كافي وغالب استعمالها مبنية على السكون نحو قد زيد
درهم وتلحقها نون الوقاية كثيرا حرصا على بقاء السكون فيقال
قدني درهم وتستعمل بدونها قليلا فيقال قدي درهم وتارة
تستعمل اسم فعل مضارع بمعنى يكفي نحو قدني زيدا درهم
وتلحقها نون الوقاية فيقال قدني درهم ولا تفارقها فلا يقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)